

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

**اليوم الحادي عشر من سلسلة "الطريق إلى القرآن"**

لفضيلة الشيخ : الدكتور / حازم شومان

رابط المادة : <http://www.way2allah.com/modules.php?name=Khotab&op=Details&khid=108>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، الحمد لله وكفى ، وصلاةً وسلاماً على عباده الذين اصطفى ثم أما بعد ...  
 فالنهاردة ياذن الله سبحانه وتعالى يا جماعة هنبداً ندخل في أشواط القرآن المكي ... القرآن المكي بيتكلم عن ايه  
 ؟ القرآن المدني كان بيتكلم عن كيفية إقامة الدين في الواقع ، إزاي نقيم الدين في المجتمع ؟  
 القرآن المكي بيتكلم عن إقامة الدين في النفس ، إزاي معاني الدين تقوم داخل قلبك وداخل نفسك ؟  
 عشان كده المعاني أو المقامات اللي إحنا سمعناها في القرآن المكي الصعبة أوى و العالية علينا دلوقتي في القرآن  
 المكي هنتربى عالجدور بتاعتها ، يعني لما كنا بنتكلم عن حمل المسؤولية وعن هم الدين وعن التضحية وعن إن  
 الدين يبقى ابنك الوحيد و .. و .. و ، المعاني الإيمانية اللي لو موجودة جوة قلبك حتقدر تنفذ الكلام ده... هي  
 القرآن المكي اللي بيكلمك عليها

**القرآن هو الحل**

يا جماعة لو انت جيت تشوف أي باب من أبواب الدين هتلاقي عليه زحمة جامدة أوى .. باب العلم الشرعي  
 الناس يعني زحمة عليه ما شاء الله ، باب دراسة العقيدة زحمة ، باب دراسة الفقه زحمة ، باب دراسة أي علم في  
 الدين زحمة ... إنما لو جيت تشوف باب دراسة التفسير وفهم القرآن حتلاقيه باب فاضي جدا ! ليه الناس زاهدة  
 في فهم كتاب الله ؟! ما أزهنا في فهم كتاب الله ... القرآن هو الحل. . القرآن هو الحل عشان كدة سورة  
 يونس من أولها "الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ" يونس: ١

قبل ما ندخل في سورة يونس عايزين نقول إن احنا دلوقتي في الشوط الثاني في تفسير كتاب الله ، الشوط الأول  
 كان السور المدنية الطوال اللي نزلت في المدينة ... الشوط الثاني من يونس للإسراء اللي نزل آخر مكة. . آخر  
 حاجة نزلت في المدني ، المدني في الأول ، بعدين آخر مكة ، يبقى آخر مكة بعد المدني  
 وأول حاجة نزلت خالص الأجزاء الأولانية المدثر والمزمل. . ال 29 و 30 تلاقيها في آخر المصحف. . ليه يا  
 رب الكلام ده ؟ هنتكلم عن حكمة الترتيب المعجز لآيات كتاب الله وسور كتاب الله في محاضرة مستقلة ياذن  
 الله سبحانه وتعالى

**حال المسلمين عند نزول السورة**

احنا دلوقتي يا جماعة سنة 11 مكية .. ده عز الإبتلاء وعز التضييق من مكة على المسلمين وعلى الصحابة وعز

الحرب الاعلامية المهولة ، جزيرة العرب كلها ما بقت متعرفش عن محمد وأتباعه غير أنهم فئة ضالة والعياذ بالله ظهرت في مكة وفرقت بين المرء وولد وزوجه وأخيه، وإن الناس دي أصبحت محاصرة إعلاميا ، وما فيش حد واخذ عنهم أي صورة حلوة بسبب الحرب الاعلامية المهولة التي أصبحت على أشدها في هذا الوقت ، محدش عاد بيدخل الإسلام خلاص ! والصحابة حيوصلو مرحلة الانفجار .. طب وبعدين ؟ امتي الدين هينتشر ؟ الألوف اللي بتموت كل يوم على غير " لا اله الا الله " مين اللي ينقذه من النار اللي هي رايحة فيها ؟! الحق مين اللي هينصره؟! المجرمين المتكبرين هم اللي صورتهم مرفوعة وكلمتهم مسموعة !

فكان وقت آخر مكة وقت خنقة بالنسبة للصحابة .. قمة الاختناق زي المرحلة اللي نحن فيها دلوقتي، الثغور كلها مفتوحة والتضحيات المطلوبة عالية جدا ، وأهل الباطل على أشدهم في الحرب على الإسلام والصورة بتاعت الإسلام في العالم مشوهة كله ، بل صورة الملتهزمين في المجتمع بتاعنا مشوّه ، واحنا عايشين في المرحلة دي يا جماعة ، المرحلة من يونس للإسراء جاية عشان تغذينا في هذه المرحلة اللي احنا عايشين فيها ، وتقولنا المفروض نعمل إيه ؟ المرحلة زي المرحلة بالظبط ، سورة يونس نازلة 11 مكية في آخر مكة بعد سورة الإسراء ، اللي رجح انها 11 مكية في تفسير التحرير والتنوير لطائر بن عاشور في تفصيل لا داعي لذكره الآن

### سبب نزول سورة يونس

يبقى إذا يونس ، يوسف ، هود ، الإسراء السور بتاعت آخر مكة دي عايزين نتربى على معانيها السور دي بتركز على إيه ؟ بتكلم على إيه ؟ في مرحلة الإختناق الدعوي لما الدعوة بتقف ، أحيانا بتلاقي الداعية واقف يفكر ، ما يكش الأزمة اللي الدعوة فيها بسبب بعض الثوابت اللي موجودة في الدعوة اللي انا كنت بدافع عنها ؟ طب الواحد يميل شوية ، يا أخي خلي عندك مصلحة دعوة يا أخي ، يا أخي خلي عندك فقه وواقع يا أخي .. طب نبدأ نتنازل عن بعض الثوابت عشان المركب تمشي ؟ طب نبدي نهادن أهل الباطل عشان المركب تمشي؟ طب نبدي نخبي جزء من الدين ونعرض جزء للناس ! أصل الناس بقت بعيدة اوي عن ربنا ، ونبدي بعض الأحكام الجديدة بلاش نقولها للناس ! نتساهل فيها ومش مشكلة ! أما الناس تاخذ 50% من الدين احسن ما تروح خالص، تبتدى تظهر نماذج متميعة من الدين !

والصورة الثانية ناس متشددة كارهة للناس ولبعدهم عن الدين ، وأحيانا نبدي نتخلي عن الثوابت ، وأحيانا نبتدى نهادن أهل الباطل ، فيبقى القطر بتاع الدعوة اللي ماشي أو موكب الدعوة اللي ماشي يبدي يخرج عن "التراكم" اللي ربنا وضعه ، ما عادتش الدعوة محكومة بشرع الله لأن النفوس مخنوقة وعازبة أي منفس بنفس عنها ، فيبدأ يحصل انحرافات عن منهج الدعوة وتنازل عن ثوابت الدعوة وتمييع في مفاهيم الدين و مبادئ الدين .. سورة يونس نازلة عشان كدة و والشوط ده من يونس للإسراء نازل عشان كدة ، عشان يفكرنا "بالتراكم" اللي لازم و نحن

في وسط الأزمة اللي نحن عايشين فيها ما نخرجش عنه أبداً .. وعشان أوعوا تحبطوا .. عشان تفضل تشتغل في الدين والدعوة .. عشان الموكب اللي الماشي في التراك يفضل على أقصى سرعة منطلقة .. عشان نفضل شاحنة في الطريق الى الله تعالى .. عشان لا نتوقف ..

### طوفان الإيمانيات أول سورة يونس

عشان كدة سورة يونس أول ما تدخلها هتحس أن في طوفان إيمانيات جاي في وشك، طوفان من الإيمانيات .. من أول ما تدخلها كدة ، تلاقي ربنا بكلمك عن الثواب الإخراوي لأهل الدين ولو ثبتو على الدين .. شوف ربنا يقول "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ" يونس: ٩ ولما تنتقل عبر السورة تلاقي آيات الثواب تاني "لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهُهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ" يونس: ٢٦ بل من أول آية في هذه السورة "وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ" يونس: ٢ ولما تدخل في السورة تلاقي طوفان الإيمانيات مستمر في الكلام عن الثواب الديني اللي هناخده ، اوعوا تفكروا إن التضحيات دي اللي بتقدموها مش هتاخذوا زيتها .. اوعوا تفكروا إن التعب اللي بتعبوه عشان الدين مش هتاخذوا أده أو أكثر منه في الدنيا قبل الآخرة "أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ" يونس: ٦٢ آيات بتفكرك إن الدنيا ليك انت "فَكَذَّبُوهُ فَتَبْجِئْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ" يونس: ٧٣ بل آخر آية "وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ" يونس: ١٠٩ هيحكمك في الدنيا قبل الآخرة بالنصر قبل الآخرة "وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مَبُوءًا صِدْقٍ" يونس: ٩٣ هتبوؤوا التمكين في الدنيا قبل الآخرة صدقا من الله ووعدا صادقا من الله سبحانه وتعالى

"يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ" يونس: ٩ الى آخر آيات البشرى في الدنيا قبل الآخرة ، هنلاقي طوفان كلام عن الله سبحانه وتعالى من "إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ" يونس: ٣ "هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ صَبَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا \* إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ" يونس: ٥ "قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ " يونس: ٣١ "قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قُلِ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ \* قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ" يونس ٣٤: ٣٥ ، وآيات الكلام عن عظمة الله سبحانه وتعالى تستمر طول السورة يا جماعة لغاية آخر السورة

"وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ" يونس: ١٠٧ "وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا

## سورة يونس .. بتتكلم عن إيه ؟

### 3 أنواع من الزاد

مطلوب منك تثبت على 3 حاجات ربنا ذكرنا بيهم في آخر السورة 3 حاجات:

3- وثبت على إتياع أمر الله وتوصياته في هذه المرحلة مهما كان ، منتظرا فرج الله سبحانه وتعالى.

## الحكمة في إسم سورة يونس

وَرَبَّنَا كَإِنهٗ يَقُولُ شَايِفَ الْحَرْبِ بِتَاعَتِهِمْ " إِنَّ الدِّينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ \* وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّىٰ

**يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ \* فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَنْقَعَهَا إِيْمَانُهَا " يونس ٩٦ : ٩٨ ... محدش آمن "إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ "**

يونس: ٩٨ يا رب ده احنا قاعدين نقول للنبي صلى الله عليه وسلم خلاص واصبر وما يهمكش منهم ، وخلاص هم اللي كفره ويستاهلو اللي يحصلهم .. نجيب سيرة يونس اللي قومه آمنوا به ليه هنا في النص ؟ مش حقيقى دي ثقيلة على قلب النبي صلى الله عليه وسلم؟ .. لا يا جماعة .. دى بشرى ضمنية لرسول الله إن انت وسط الأنبياء هتبقى زي يونس ، قومك يسلموا على يدك ياذن الله ولن يهلكهم العذاب كما حدث في فتح مكة بعد كده .. غير انه ربنا بيذكر النبي صلى الله عليه وسلم بسيدنا يونس ليه ؟ **"فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ"** القلم: ٤٨ سيدنا يونس لما في الآخر ينس من قومه سابهم ومشى ، كإن ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم ماتسبهمش ، إنت عبد ليا ... اوعى تهبط .. اوعى تهبط ، وتسبب قومك وتتنازل عن الدعوة .. كاد أولوا العزم أن يكونوا ستة .. لما تقرأ في قصص سيدنا يونس والصبر اللي هو صبرو على قومه... تقول لو كان سيدنا يونس ماسيش قومه بدون أمر من ربنا كان أولوا العزم بقوا ستة سبحان ربي .. فاصبر وأوعى تتنازل عن قومك وخليك ثابت ياذن الله سبحانه وتعالى .. وهذه بشرى ضمنية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ..

### الزاد الإيماني في السورة وأنواعه

بعد ما ندخل يا جماعة في سورة يونس ، هنلاقيها بتتكلم في الأول عن الزاد الإيماني ، أربع أنواع من الزاد الإيماني نحن محتاجينها في الوقت اللي نحن فيه ده ..

أول حاجة : كلام عن القرآن ، عايزين نعمق علاقتنا ، نعمق ارتباطنا بكتاب الله.

تاني حاجة : تعظيم الآخرة ، نعظم الآخرة في قلوبنا.

تالت حاجة : تعظيم الله ، هي السورة بتذكر الأول القرآن ثم بتذكر بعد كدة عظمة الله وبعد ذلك بتذكر الآخرة..

تعظيم الآخرة في القلوب وتعظيم الله في القلوب ، ده تالت زاد.

والزاد الرابع اللي مذكور برضه في أول السورة بعد هذه الاشواط الثلاثة ، خروج حب الدنيا من القلب .. إن حب

الدنيا يخرج من قلبك ، لأن حب الدنيا في المرحلة دي ما ينفعش ليه ؟؟ لأن مطلوب تضحيات عالية أوي ، إزاي أضحي وأنا في قلبي الدنيا ؟؟

لو هي في قلبي ، مش ليا قلب عشان ضحي ، يبقى لازم حب الدنيا يقضى عليه تماما من القلب في هذه المرحلة

عشان إنك تقدر تشيل الدين في هذا الوقت ، الدنيا كلها متزينة وإنت بتقول لأ ، عشانك يا رب أنا بضحي بكل

حاجة ، عشان كدة من يونس للإسراء هنلاقي تركيز مكثف شديد جدا على علاج حب الدنيا في القلب .. والجزء

29 و 30 اللي نزل في آخر مكة ما تلاقيش ذكر حب الدنيا فيهم ، نادر لو لقيت من بعيد ذكر حب الدنيا ، طب

ليه يا رب ؟ أصل في أول مكة الناس بتحب الدنيا لسة والقلوب لسة مش واخدة عالترضحية ، فمن لطف ربنا انه ما

يكلهمش الأول عن التضحية في الدنيا ، ليه ؟ عشان مايكرهوش الدين ينفروا منه ، إنما عند آخر مكة لأ خلاص  
بقي فى شوط تربيه يكفي أنو نتكلم في هذا الموضوع ، وده من فقه التدرج في الدعوة في كتاب الله سبحانه  
وتعالى

### الزاد الإيماني الأول : القرآن

يبقى اربعة أشواط إيمانية هنتكلم عنها يا جماعة .. هنبداً .. عايزين نبدأ بالقرآن .. ليه ربنا بدأ بالقرآن ؟ شايفين  
"الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ" يونس: ١ ده أول حاجة ربنا اتكلم عليها في القرآن في سورة يونس ..  
طب في سورة هود ؟ اللي بعدها "الر كِتَابٌ أَحْكَمْتُ آيَاتُهُ ثُمَّ فَصَّلْتُ" هود: ١ القرآن بعده ، أول حاجة في سورة  
هود.. طب اللي بعده سورة يوسف ؟ "الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ" يوسف: ١ طب بعد سورة يوسف ، في سورة  
النحل "أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ" النحل: ١ ده في سور النحل في نفس الشوط "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ \*  
يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ" النحل: ١: ٢ سمي القرآن روح ، بيحيي القلوب ويحيي العقول ويحيي الأرض بعد مواتها ،  
طيب وفي سورة الرعد ؟ "المر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ" الرعد: ١ وفي سورة إبراهيم اللي بعدهم برضو في نفس الشوط  
"الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ" إبراهيم: ١ ده إيه ده يا جماعة ؟ ليه الشوط ده كله  
بادي بالقرآن ؟ عشان ربنا يقولك إن القرآن هو الحل ، القرآن هو الحل يا جماعة ، مش عايزين نقول شعارات  
محددة في الهدف .. القرآن هو الحل ، الارتباط بالقرآن هو الحل ، مفتاح الثبات في هذا الواقع هو القرآن ،  
مفتاح التمكين في هذا الواقع هو القرآن ، مفتاح حل الأزمات اللي بتقابلنا دلوقتي والنصر على أمريكا ورفع راية  
الإسلام مرة ثانية هو القرآن ، مفتاح التمكين في قلوبنا وعلاج شهواتنا اللي كل ما منخرج ونشوف الفتن اللي بره  
ترجع لقلوبنا تاني هو القرآن ، مفتاح غسل قلبك وصلاحك وإصلاحك وبناء الأمة كلها هو القرآن .. عشان كده  
ربنا بيحب القرآن في الأول .. ونلاحظ أن كل الشوط طبعاً أو معظمه بادي بإيه ؟ "الر" .. كعلامة إن الشوط ده  
كله بيتكلم عن حاجة وحدة أو في وحدة مشتركة في الموضوع بتاع الشوط.

"الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ \* أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ  
لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ" يونس: ١: ٢ القرآن جاي يبشرنا أن ليك قدم صدق ، كل حاجة قدمتها لله في الدنيا  
هتلاقيها عند الله صدقا يوم القيامة ، كل مثقال ذرة قدمته عشان إيمانك وعشان دينك هتجده عند الله يوم القيامة ،  
يعني قدم على أد ما تقدر.. القرآن وعدنا بوعدين .. ربنا فيه وعدنا بوعدين .. وعدنا بأن كل حاجة هتقدمها في  
الدنيا هناخدتها في الآخرة ووعدنا ان ربنا هيبوأنا في الدنيا قبل الآخرة التمكين ، والوعدين ربنا ذكرنا بيهم بالسورة  
في أولها "أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ" يونس: ٢ يعني في الآخرة حتلاقي كل تقديمه قدمتها موجوده ، آية  
تحمسك انك تعيش حياتك كلها لله



وفي آخر السورة " **وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأً صِدْقٍ** " يونس: ٩٣ يبقى ربنا صدق معاهم وبوأهم في الدنيا قبل الآخرة.. لما بتكلم عن القرآن يبقى معناه أن القرآن هو الحل ، يبقى معناه إن إحنا نرتبط بكتاب الله ارتباط وثيق.

**الزاد الإيماني الثاني : ذكر الدار الآخرة**

"**إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا**" يونس: ٧ مش عايزين آخرة ! مش مقتنعين بالآخرة ، مش عايزين آخرة ! رايحين تكلموا الشباب بره .. الشباب اللي بيوقع في الموبيقات والكبائر ، اوعا تفتكر إن الشباب ده مش مقتنع بالالتزام ، ده مش عايز التزام... مش عايز ! "**إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأْنَأُوا بِهَا**" يونس: ٧ راضي بالدنيا أنا عايز عربية وعروسة وبنت حلوة اتجوزها أو ما اتجوزهاش ! وشقة جميلة ، عايز فلوس ورصيد في البنك وانا راضي .. يابني كل ده فإاااني .. أنا راضي انت مالك !

"**وَاطْمَأْنَأُوا بِهَا**" يونس: ٧ رضوا بشهواتها واطمأنوا بأسبابها... هي دي مصيبتنا يا جماعة ، إن احنا رضينا بالدنيا واطمأننا بالدنيا .. إن لو شهوات الدنيا معاك ترضى ، ولو أسباب الدنيا المركز والفلوس وقريبك الطابط الكبير ولا اللواء تظمن ! و الاتنين لا ده يرضى حد ولا ده يظمن عاقل لان شهوات الدنيا لا يمكن تجتمع لانسان ، علشان كذا دايمًا تلاقي اهل الدنيا حزاناً... عندهم حزن ليه ؟ لانه مش قادر ياخذ الشهوات كلها

الولد كلم دى ولا عمل دى وما قدرش ياخذ اللي بعدها ولا اللي احسن منها فحزين ، وتلاقيهم دايمًا خافين ليه ماهو اصل ابويا ياعم ظابط او لواء ففى نقطة المرور محدش هيكلمنى ، انما لو جالى مرض عضال الطب مش هيعرف يعمل ليه يبقى انا لو نلت سبب مش هنال التانى ، ولو نلت عشره مش هنال العشرين الباقيين ، يبقى اذا يا جماعة سر الحزن والخوف اللي تاغس الناس بره... الرضا بالدنيا والاطمئنان بيها

انما احنا اهل الدين واهل الايمان ربنا يجعلنا منهم يارب رضاهم بالله واطمئنانهم بالله علشان كده "**لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ**" يونس: ٦٢ لا خوف ولا حزن "**وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأْنَأُوا بِهَا**" يونس: ٧ فلما الدنيا ملت قلوبهم ملت عيونهم وشغلت عيونهم وخطفت نظرهم فلما شافوا آيات ربنا اللي فى السما والأرض ماشفوهاش "**وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ \* أُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمُ النَّارُ**" يونس: ٧: ٨ هو كلمة مؤى دى يعنى ايه ؟ البيت اللي انتم رايحين تستريحوا فيه ! اكنه استهزاء ... هو ده بيتكم اللي انتم رايحينه فى الآخر ، والمأوى ده اللي انا بتوى اليه بعد يوم تعب ، انا رايح استريح بعد خمسين ألف سنة تعب وأهوال... يدخلوا جهنم ! والمأوى ده انا بروح اكل واشرب واقعد واستريح فرايح بنشاط و دول "**يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاءً**" الطور: ١٣ رايحين يتجرجروا على وجوههم والعياذ بالله إليها فهذا سخرية واستهزاء من الله "**مَأْوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ**" يونس: ٨

## الإيمان هيغيرك

السورة الثانية "إِنَّ الدِّينَ أَمْنٌ وَعَمَلٌ" يونس: ٩ إيمان يبقى عمل ، مفيش حاجه اسمها انا قلبى مؤمن ومافيش عمل ، مافيش حاجه اسمها انا مؤمن ومافيش قيام ، مافيش حاجه اسمها انا مؤمن ومافيش تلاوة قرآن ، مافيش حاجه اسمها انا مؤمن ومافيش دعوه ، فيه إيمان يبقى فيه عمل "إِنَّ الدِّينَ أَمْنٌ وَعَمَلٌ الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ" يونس: ٩ ياسلام يارب ...الإيمان يا جماعه ده فتح عليك فى كل حاجه ، كان فتح على الصحابه قلب ليهم حياتهم وقلب حياة السحرة وقلب حياة إبراهيم ، بل السلف كانوا بيواصلوا الليل بالنهار فى طلب العلم بسبب العزيمة اللى الايمان اديهاهم ، لو أنت آمنت حق الإيمان هيديك عزيمة هائلة على فعل كل شئ إنت نفسك تفعله فى الدنيا ، الإيمان هيديك بصيره تفرق بيها بين الحق والباطل ، وبين الفتن لما الفتن تلتهم على اللى معاك أنت بتبقى شايف القبر بوضوح ، الايمان هيديك سكينه وسعاده وراحة نفسيه ، الإيمان هيغير شخصيتك وهيغير طباعك وهيغير تفكيرك وهيغير رؤيتك وهيغير مفاهيمك وهيغير موازينك ، الايمان هيخليك إنسان تانى تماما كنت مكروه أشد الكراهيه وأصحابك يتريقوا عليك .. بقيت إنسان كل الناس بتحبك وكل الناس عاوزه تقف معاك ، وكل الناس بتحترمك وتقدرك وكل الناس بتكبرك ... الإيمان يا جماعه لما يجى بيقبلبك كل حاجه فى حياتك كل شئ فى حياتك حتى تفكيرك حتى فهمك كل شئ بيتقلب

## لو ضاع الإيمان ضاع كل شئ

طب لو راح الإيمان كل حاجه تروح ...ماذا لو ضاع الإيمان ؟ لضاع كل شئ فى المجتمع وفى نفسك .. اكتئاب وحزن وقلق وضيق وحيره وتلاقى الشاب عايش مخنوق ومش عارف يعمل ايه وسط الناس ؟ الناس تبدأ تكره بعض وتحقد على بعض وماعدتش حد يحب التانى ولايعطف على التانى ولا يساعد التانى ، البركه بتاعت الزرع تتمحق الزرع طعمه يروح وكميته تروح وماعدتش يبقى فى قطن ولا يبقى فى رز ولا فى ذره ولا يبقى فى الخير بتاع زمان كل حاجه ، المطر نفسه يقل ، الطقس يتغير وتبقى الدنيا يا حر قوى يا برد قوى ، كل حاجه تتغير الظلم ينتشر والبلطجه تنتشر وكراهية الناس للناس تنتشر ، والاغتصاب ينتشر والقتل ينتشر كل ده ايه ؟ لما ضاع الايمان ...لما الإيمان ضاع كل حاجة ضاعت كل شئ بيضيع ، النهر ده هوا متعرفش تجيب كباية ميه نظيفه تشربها ، بذنوبك النهر اللى طول عمره الناس بتشرب منه على طول بقيت ماتعرفش تمد إيدك تشرب منه بق ميه ، يجيلك بلهارسيا ويجيلك بتاع معوى تليك معوى ، وممكن يكون فى البتاعه دى اي حاجه ويجيلك آى حاجه تتوقع انها تأتى من الميه اللى فى أطول نهر فى العالم لما الإيمان يضيع ..

## أهل الإيمان والعمل الصالح

"يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ" يونس: ٩ شوفوا الكلام اللى جاى ده كل كلمه منه بتبينلك كل نوع من نعيم الجنه علشان



تبهر بالجنة "تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ" يونس: ٩ تجرى من تحتهم الأنهار ! ده وصف الملوك "وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي" الزخرف: ٥١ تبقى ملك ، اشتغل دلوقتي علشان تبقى ملك ، أنت بتسعب دلوقتي علشان تبقى ملك في الجنة ، ضحي دلوقتي علشان تبقى ملك في الآخرة ، تجرى من تحتهم الأنهار في جنات مش جنة واحده بس يبقى العز ، العز والفخفخة في جنات النعيم

### إيه الفرق بين النعمة والنعيم ؟!

النعمة ان انا عندي فلوس مثلا ولكن ممكن عندي مرض مش ممتعني بيها ، النعمة ان انا عندي تسع عيال بيرتبوا على المحافظه في مدارسهم وعندي عيل سقط وميهدلني ومقطعني ، النعمة ان انا عندي خمسين مليون جنيه بس عندي سكر وضغط منغصين عليا... يبقى ممكن يبقى في نعمة لكن مش مستمتع بيها

إنما النعيم ان كل شهواتك بقت معاك وكل الاسباب بقيت تملكها فمعدتش في حاجه نقصاك يبقى كلمة النعيم معناها قمة الرضا والاطمئنان اللي هما كان أهل الدنيا عاوزينهم في الدنيا رضوا بيها وأطمأنوا بيها ، ماخدوهاش انت اللي تاخذها لان انت اللي مع الله سبحانه وتعالى تاخذها في الدنيا وفي الآخرة في جنات النعيم .. "دَعَاؤُهُمْ" مش دعواه جو "واو الجماعة" والانس والبهجه ونبقى مع بعض يا جماعه تبقى حاجه جميله والله

"دَعَاؤُهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ" يعني هما قاعدين كده احتاجوا فيه ، احتاجوا مثلا كباية عصير ، نفسك في عصير ايه مثلا في حد عطشان معنا ، في حد جعان عايز مثلا وجبه حلوه كدا فراخ مش عارف معموله بالايه كده على شوب حاجه ، اى طلب من الطلبات اللي انت جالك نفسك فيها تقوم تقول بس سبحانك اللهم تقوم الملائكة على طول تقوم جياك ، فيقولولك سلام تقول سلام تبقى "وَنَجِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ" كلت وشربت وخذت ايه يعني أخذت مزاجك من الأكل والشرب تقول "الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ" يونس: ١٠ ما أنت مش هتشيل الاطباق دى ولا هتعمل انت بتتخدم بس ... الحمد لله رب العالمين يقوم الملائكة جاينين شايلين الاكل خلاص او الخدم جاينين شايلين الاكل

### ليه نعيم الرفاهيه موجود هنا في السورة دى بالذات ؟

كل سورة بتركز على نعيم غير السورة التانيه ، يعني في سورة بتركز على الحياة الاجتماعيه في الجنة ، في سورة بتركز على النظر لوجه الله ، في سورة بتركز على النعيم المادى ، في سورة بتركز على الجو المرح ، اشمعني دى بتركز على الرفاهية ؟ لان احنا في آخر مكة احنا في وقت تعب ومشقه وتضحيه وجهه ، فالتعب اللي انت فيه كان ربنا يقولك هاديك راحه لم تتصورها ولم تتخيلها... لو أنت تعبت علشانى هتبقى ملك

**"دَعَاؤُهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ"** يونس: ١٠ اشمعنى التسييح هو اللى ربنا سخر ليهم بيه خدم الجنة التسييح يا جماعة مفتاح النصر التسييح دا لما يعظم مقام ربنا فى قلبك ربنا يمكنك .. التسييح ده مفتاح الصبر التسييح ده مفتاح التوبه لما يعظم مقام ربنا فى قلبك ماتقدرش تعمل معصية فى حق الله أبداً ، التسييح ده مفتاح التسخير لما يخرج المخلوق من قلبك ما انت لما تقول سبحان الله يعنى بعظمتك يارب ، تفضل تعظم ربنا لغاية لما المخلوق ينتهى من قلبك ، لما يدخل فى قلبك تعظيم مقام الله يخرج من قلبك تعظيم المخلوق ... الله يسخر لىك المخلوق ، يسخر لىك الدنيا كلها لو أنت سبحت ربنا بقلبك ، علشان كدة كانت الكلمة اللى خدم الجنة بيتسخرولنا بإذن الله بيها فى الجنة كلمة التسييح **"دَعَاؤُهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ"** يونس: ١٠ مابيكترش فى الكلام ليه ؟ أصل هو دايق لذة العباده أوى يا جماعة

**"وَأَخْرَجُوا دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ"** يونس: ١٠ الحمد لله يعنى علامة على الرضا يعنى ملك وأنس ، وبهجة وجماعة ورضا واطمئنان ، وعز وفرح ، ولذة عباده وصحبة مؤمنين ، وجوار الله وصحبة النبى صلى الله عليه وسلم والصحابه ورفاهيه مهوله ... هى دى الجنة ، يا جماعة عاوزين ندخل الجنة ولا مش عاوزين ندخل الجنة ؟! ايه الدنيا دى إحنا ماسكين فيها ليه ؟ ايه اللى فى كل اللى احنا قولناه ؟ ده فيه واحد فى المية منه بس فى الجنة ... احنا ماسكين فى الدنيا ليه ؟ قلوبنا ماسكة ومتبته فيها ليه ؟ **"رَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا"** يونس: 8 رضينا بجناح بعوضة ! رضينا بخروف معفن ميت ! .. رضينا بإياه يا جماعة ؟! إزاي رضينا بالدنيا وسبنا الآخرة !

يبقى ده الشوط الاولانى بيتكلم عن الآخرة ... علشان تعظم فى قلوبنا ، الشوط الثانى اللى بيتكلم عن الآخرة **"لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ"** يونس: ٢٦ اللى أحسنوا فى اليقين ، و أحسنوا فى الصلاة ، إن فى الصلاة لشغله وأحسنوا فى العباده وأحسنوا فى الصوم أحسنوا فى كل حاجه ، ليهم الحسنى فى كل حاجه ، الحسنى فى القبر مافيش بقى الشده ولا العذاب القبر ، ولا ده روضة من رياض الجنة

الحسنى ساعة الموت ، الملائكة تنزل عليهم أفواج تبشرهم الحسنى ساعة لقاء الله ، وهما رايعين فى وفد المتقين يقابلوا الرحمن سبحانه وتعالى الحسنى فى الجنة ... زياده إيه ؟ الزيادة النظر لوجه الله سبحانه وتعالى فى صحيح مسلم " إذا دخل أهل الجنة الجنة ، قال يقول الله تبارك وتعالى : تريدون شيئا أزيدكم ؟ فيقولون : ألم تبيض وجوهنا ؟ ألم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار . قال فيكشف الحجاب . فما أعطوا شيئا أحب إليهم من النظر إلى ربهم عز وجل " هيا دى الزيادة يا جماعة النظر الى وجه الله **"وَلَا يَزَهُقُ وَجُوهُهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ"** يونس: ٢٦ هو ده نعيم ... آه لأن الأصل يوم القيامة أن القتر والذلة هيملى وجوه الناس والعياذ بالله ، من كل ألف تسعمية تسعه وتسعين وش أسود ومذلول وواحد بس وسطهم هو اللى وشه منور ، فمجرد انك تبقى انت الواحد فى الالف ده ... ده إكرام

## جزاء الذين كسبوا السيئات

"وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ" يونس: ٢٧ كسيها يعنى ايه ؟ يعنى بأرادته ، يعنى ايه ؟ يعنى محدش يجى يقول قضاء وقدر ... دى حريتك وأرادتك "وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا" يونس: ٢٧ زى ما عملت سيئه هيساء وجهك يوم القيامة ، دى مش آية رحمة دى آية تهديد ، زى ما عصيت ربنا هينكل بيك يوم القيامة ، زى ما اديت ضحك لربنا هتجذب عن الله يوم القيامة ، زى ما نار الشهوات استعرت فى قلبك نار الآخرة هتستعر فى جسدك يوم القيامة ، زى ما انت نشرت الشهوات فى الدنيا كل سيئة بمثلها

وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَّا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ غَاصِمٍ " يونس: ٢٧ مين اللى هينفعك ؟ محدش هينفعك يومها الخمسين ألف

سنة اللي واقف على سيئة ، واحد لو جرى يطلب حسنه من أهل المحشر كلهم خمسين ألف سنة ما فيش حد هيديهها له خمسين ألف سنة "وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَّا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا" يونس: ٢٧ أصل الليل ممكن يبقى فيه وناسة ... ولا فى حته نور ولا نجمه منوره ولا القمر طالع .. مظلمة ، كحل أسود والعياذ بالله ...ياااااه إيه يا جماعه الذل ده! وإيه يا جماعه القتر ده ! وإيه الهوان ده يا جماعه و ربنا جاب الذل قبل السواد معاهم ليه ؟ لانه بيجرى يتذل على اهل المحشر كلهم ... حد يديله حسنه محدش بيرضى يديله حسنه ، ولا حد بيرضى يشفعله ! فلما بتظهر النتيجة بقى النهائيه ان هو خلاص سقط والعياذ بالله ومن أهل النار السواد والقتر بيعجى على وشه ، بتاع الكبسه اللي هو خداها فى أرض المحشر "أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ" يونس: ٢٧

## مشهد الحشر يوم القيامة

المشهد الثالث من مشاهد الآخرة ، مشاهد الآخرة اللى فى السورة كثير ، إحنا عاوزين نركز على الثلاثه دول بس ، **"وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا"** يونس: ٢٨ عارفين يعنى إيه حشر ؟ هنتجمع والوحوش كمان هتتحشر ، دأ كمان يا جماعه الدواب والبقر والاغنام ، البقر و الاغنام هتتحشر ليه ؟ يعنى علشان اللى مدفعش الزكاة تفضل الخمسين ألف سنه تطأه بأقدامها وحوافرها وأظلافها وأقدامها ، خمسين ألف سنه لغاية لما يوم القيامة ينتهى ، حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى رياض الصالحين صحيح ثابت عن رسول الله ، وكمان الدواب وكمان متاع الدنيا يتحشر إزاي تقيئ الارض فلذات أكبادها ، الأرض بترجع العمارات والعرييات والموييلات ، بس شافين الانسان لما ياكل التفاح كان شكلها حلو إزاي وهو بياكلها ولما يجى يرجعها يبقى شكلها إيه ؟! بان على حقيقته ، ما عدش الزواق بتاعه ، الارض لما رجعت وحشرت الحاجات اللى جواها يوم القيامة بانت على حقيقتها

فيأتي القاتل ويقول في هذا قتلت ! ويأتي السارق ويقول في هذا سرقت ! ويأتي قاطع رحم ويقول في هذا قاطعت رحمى ! إيه ده ! الدنيا لما اتفضحت وبانت على حقيقتها ... البرج الجميل ده إى قصر من قصور الجنة لو وقع واتهدم مثلاً مثلاً يعنى يزداد جمالاً ليه ؟ أصله من جوا لؤلؤ وذهب ، و إنما الدنيا دى من جوا طوب ورملة وزلط فالبرج الجميل أوى ده لو وقع هيبقى منظره وحش قوى هيتفضح .. فى هذا قتلت ! فى هذا سرقت ! فى هذا أكلت الربا ! فى هذا ادبت ظهري لربنا سبحانه وتعالى ، فيوم الحشر ده يوم عظيم ، كل ده بيتحشر حتى الدبان بيتحشر **"وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا"** يونس: ٢٨ كله موجود فى مكان واحد

خدوا بالكم من الموقف ده **"ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَائُكُمْ فَزَيْلَنَا بَيْنَهُمْ"** يونس: ٢٨ إيه ده الموقف ده بيوصف إيه ؟ ده بيوصف زى بالظبط كده لما البوليس يكبس على قهوة ... العصابه بتتخاقق مع بعض فيها ، فالبوليس بيدخل يقول إيه كل واحد يقف مكانه ، اهو بالظبط كذا كأن الصورة بتبينلك مشهد الشركاء واللى اشركوا بيهم قاعدين ماسكين فى خناق بعض فى أرض المحشر ، تيجى الملائكة **"مَكَانَكُمْ"** كل واحد يقف مكانه **"فَزَيْلَنَا بَيْنَهُمْ"** يعنى فض الاشتباك جنبنا دول فى ناحيه وجبنا دول فى ناحيه ، كانوا ماسكين فى خناق بعض عارفين زى إيه بالظبط يا جماعه المشهد ده ؟ يفكرنى بأيه أما واحد مثلاً يضحك على واحد ويخليه يسرق فالبوليس قبض عليهم هما الاثنين فيقوم البوليس يجيب اللى اضحك عليه يقوله أنت عملت كذا ليه ، يقوله هو اللى ضحك عليا ، طب هاتوه ، يقوم يجيبه يقوله انت ضحكت عليه ؟ قدام الظابط يقوله : انا اعرفك يا بنى ! انا عمرى شوفتك ! انا ماشوفتكش ! ده اللى بيحصل بالظبط ، يقوله انت ما شوفتنيش ، انت ضيعتني وضحكت عليا ومين اللى ضحك عليا ومين اللى كان يقعد يقولى ومين اللى كان .. تضعينى وتسيبنى ، لا يمكن اعترف ، مش هاعترف ! يقوم ماسك فى خناقه ، يقوم الاثنين ماسكين فى بعض مقطعين بعض ، يقوم جاى المخبر والا الظابط الصغير يقوم فاصل مابينهم ، تخيلوا المشهد اللى بعد كده إيه ؟ يقوم اللى ضحك عليه ده يقعد يعدل فى هدومه وهو يعدل فى هدومه يقوله أنا ما عرفوش يا حاضرة الظابط ، اقسملك يا حاضرة الظابط أن انا لا أعرفه ولا عمرى شوفته ! هو ده اللى بيحصل

**"وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ"** يونس: ٢٨ كل واحد يقف مكانه ، كانوا ماسكين فى خناق بعض ، المشهد اللى قبل كده فى سورة القصص **"وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ"** هاتوهم **"فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ"** احنا مانعرفكوش **"وَرَأَوْا الْعَذَابَ"** القصص: ٦٤ ما نعرفكوش ؟! فقاموا ماسكين فى خناق بعض هنا فى الصورة **"فَزَيْلَنَا بَيْنَهُمْ"** جم الاثنين ده فى ناحيه وده فى ناحيه شوف شركائهم يقولوا إيه **"وَقَالَ شُرَكَائُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِلَّا نَا تَعْبُدُونَ"** يونس: ٢٨ وبعد كده **"فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ"** يونس: ٢٩ سبحانه الله العظيم نفس اللى بيحصل فى الدنيا ، مشهد من مشاهد الحشر الفظيعة **"هَذَا لَكُمْ"** هنا بس **"تَبْلَوْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا**

**أَسْلَفَتْ** "يونس: ٣٠ كل نفس تعرف الحقيقه المرة اللي ضايعت الدنيا علشانها ، وكل واحد يعرف قيمة الدنيا اللي ضيع نفسه وضيع آخرته علشانها وضيع مصيره علشانها ! يبقى الزاد الثاني زاد الآخرة

**الزاد الإيماني الثالث : تعظيم الله سبحانه وتعالى**

من أولها كده **"إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ" صفة الخلق "ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ"** يعنى معنى العرش ده انه الملك بتاع الخلق ده كله ، ما فيش حد بينازعه عليه **"يُدَبِّرُ الْأَمْرَ"** هو اللي بإيده الرزق والأمر والنفع والضرر والصحة والمرض والقبض والبسط **"مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ"** يعنى الأمر ده كله مالوش منازع فيه ، يعنى ربنا بيقولك أنا الملك وحدى ، أنا اللي بملك الخلق وحدى ، أنا اللي بملك الأمر وحدى **"ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ"** يونس: ٣ تذكر ده يعنى حاجه سريعه كده ، يعنى كإن ربنا بيقولك أن عظمة ربنا دى فى فطرتك مجرد أن تشغل بس قلبك كده حاجه بسيطه خالص هتلاقى فياضانات من تعظيم ربنا اتفجرت فى قلبك **"أَفَلَا تَذَكَّرُونَ"** أنت مش فاكركل اللي فى فطرتك اللي انا اودعته فى فطرتكم من تعظيم الله **"أَفَلَا تَذَكَّرُونَ"**

**"هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا"** يونس: ٥ تحكم وتقدير محكم من الله سبحانه وتعالى شوف ربنا بيقول إيه بقى فى كلام سريع **"إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ"** يونس: ٦ أنا عاوز نعيش مع بعض فى جو الآيات على قد مانقدر ، عاوز نفعل جوا الآيات ، انا عايز أحس إن القرآن ده مطرقه نازله على جدار الغفله اللي حوالين قلوبنا.. لغاية لما يتفتت بعد ما تسمع شرح الجزء او بعد لما ماتقرأ السورة أو بعد لما تسمع الآية فى التراويح

عايزين يا جماعة نسمع القرآن أكنه مطارق نازله على قلوبنا بإذن الله سبحانه وتعالى **"إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ"** اختلاف الليل والنهار... ياااه شوف ربنا جاب كام فجر وشقه وفجره فى الليل بقدرته من يوم ما خلق الارض لغاية دلوقتى ، وجاب كام ليل و أولجه فى النهار بقدرته من يوم ما خلق الارض لغاية دلوقتى **"إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ"** يتدبرون ؟ بتفكرون ؟ يؤمنون ؟ لا **"يَتَّقُونَ"** يونس: ٦ يعنى بيخافوا ، يعنى المفروض لما اشوف الشمس أخاف ؟ لما اشوف القمر أخاف ؟ آه يا جماعة نخاف... نخاف ليه ؟ يا جماعة انا لما أكون عاوزك تطلع ربع جنيهه صدقه أقوله اتكسف يا أخى وطلع صدقة ، لما أكون عايزك تطلع خمسه جنيهه هاقولك قال رسول الله كذا ، لما أكون عاوزك تطلع خمسمائة جنيهه هاجبلك شريط عن الصدقة ، لما أكون عاوزك تطلع خمس آلاف جنيهه هاجبلك شيخ يكلمك عن الصدقة ، يبقى كل لما يزداد الحث على الشئ معناه إن أنا عايز منك حاجه عاليه ، يبقى الاربعمائة مليار مجرة اللي فى الكون دول والتسع آلاف نوع بتوع الطيور ، والثلاثة آلاف نوع بتوع الحيوانات ، والعشرين ألف نوع بتوع السمك اللي فى باطن البحر ، وكل المظاهر الطبيعیه المهوله اللي ربنا حاططها فى الليل والنهار... **كل ده علشان إيه ؟ علشان ركعتين تخطفهم ! ماينفesch يا جماعة ،** يا جماعة كل المؤثرات الرهيبة اللي فى الكون دى علشان تذكرك بعظمة الله علشان تبقى حياتك كلها لله علشان

تبقى مخلص لله سبحانه وتعالى ، علشان قلبك يبقى مع الله سبحانه وتعالى

"قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ" يونس: ٣٥ خدوا بالكم ربنا جاب مع الشركاء للحق ، إنما مع الله جاب للحق "إلى" ، يعنى مثلاً لما أقولك ودى المصحف ده إلى آخر المسجد يعنى فيه مسافة إنما لما أقولك أنقل المصحف ده من الحامل للكرسى ، يبقى هاشيله بإيدى هاحطه كده ، يبقى لما كان طريقك من خلال الأسباب والشركاء كان طريق طويل قوى على ماتوصل ، إنما لما كان طريقك للدين أو الدنيا أو للهداية من الله طريقك قصير أوى ، يا جماعه من دخل على مراده من باب الأسباب طال طريقه وصعب وصوله ، ومن دخل على مراده من باب الله قصر طريقه وقرب وصوله ، لما تدخل على حاجتك عايز أى حاجه قول يا رب ... خلى ربنا هو أقصر طريق ليك فى كل حاجه انت عايزها لانه فعلاً كده سبحانه وتعالى "قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ" هذا ربنا ... يعنى فى لحظه تلاقى نفسك ، المهدى يصنعه الله بين يوم وليله ممكن يخليك زى المهدى فى الإيمان من يوم وليله ، يصلحك قلبك يخليه آية بين يوم وليلة

"قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَيُخْرِجُ الْمَمِيتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ" يونس: ٣١ مش خايف منه ياخذ سمعك وبصرك اللى انت بتقول أنهم بإيديه ! مش خايف منه يموتك وأنت عارف أنه ممكن يموت ! مش خايف منه انه بدل ما يدبرلك أمرك يسيبك تنوته فى الدنيا لوحده ! مش خايف منه ان يمنحك رزقك من السما والارض ويسيبك فى الدنيا دى ذليل حيران فقير محتاج مش خايف "أَفَلَا تَتَّقُونَ" أنتم ما بتتقوش !

الآيه اللى بعدها ربنا بيقول "فَأَنَّى تُصِرُّونَ" يونس: ٣٢ اللى فى إيده مرتبك وحوافرك وترقيتك ، وصحتك وولادك ورزقك ونفعك وضرك ، اللى بإيده كل شئ وآخرتك ومصيرك ودينك ، وقلبك وناصيتك بإيده ، وقلبك بين أصبعين من أصابعه سبحانه وتعالى اللى بإيده ... كل ده إزاي قلبك يصرف عنه لحظه !؟ إزاي عقلك يصرف عنه لحظه إزاي حياتك تصرف عنه وتبقى لغيره لحظه "فَأَنَّى تُصِرُّونَ" إزاي بعد لما عرفتوا أن ربنا بأيده الأمر كله تصرفوا "فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصِرُّونَ" يونس: ٣٢ فالكلام عن الله سبحانه وتعالى دا الزاد الإيمانى الثالث يا جماعه .

### الزاد الإيمانى الرابع : خروج الدنيا من القلب

يعنى الكلام عن الدنيا كتير فى الصورة ، أنا عايز التقط منه حاجه ، يعنى ملمح كده الانسان بيحب الدنيا أد إيه شوف ربنا بيقول "وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِداً أَوْ قَائِماً فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسَّهُ" يونس: ١٢ يااه منظر النداله بتاعت الانسان فى معاملته ربنا ، إنت ماشى كده لقيت شريط القطر نزل



وقفت القطر عدى الشريط اترفع عديت **"مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا"** إنت ماسك الكيسين بتوعك و ماشى ، وانت ماشى اتكعبلت البنطلون اتقطع ، طبعا التراب ملئ وشك ورجليك واتعورت ، والكيسين اتفرطوا فى الارض واتبهذلت ، جه واحد طبط عليك ولملك الكيسين تانى ، وخيطلك البنطلون ونفضلك التراب ، وصلحك الجروح وشربك شوية مايه ولا شوية عصير ... قمت باصص كده ، لقيت نفسك سليم قمت مكمل تانى خلاص عادى !

جارك اللى جمبك ... ابوس إيديك اتوسط لابنى علشان مش عارف ايه.. ابوس ايدك ، بعد ماعملك المصلحه تانى يوم وانت نازل على السلم وهو طالع مابصتلوش وماقولتلوش السلام عليكم ... نداله ! أهو كإن ربنا بيقولك كده الانسان ده ندل فى معامله الله سبحانه وتعالى **"وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسَّهُ"** ولا كأن فى اى حاجه ايه دا **"كَذَلِكَ زَيْنٌ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ"** يونس: ١٢

شوفوا الآيه الى قبلها **"وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ"** يونس: ١١ ده مشهد تانى من مشاهد حب الدنيا مش استعجالهم للخير بالخير يعنى الخير موجود أصلاً يعنى أنا معايا 100 ألف جنيه هم أهو فى جيبى أصلاً بس عايز الميه يبقوا 200 وال 200 يبقوا 300 وال 300 يبقوا 400 ، فأنا معايا الخير وعايز كمان خير معايا الخير ، والايه بتقولك أن الانسان ما يفرقش بين الشر والخير ... هو عايز أى حاجه بتلمع !

عارف لما تجيب عيل صغير فتقوله انا عايز أجيبلك عربيه يا حبيبي أجبلك عربيه إيه ؟ عايز عربيه حمرا بتلمع كده ، عربيه بحق وحقيقى ! هقوله لاء يا حبيبي العربيات فيه عربيه "لانسر" وفى عربيه "مرسيدس" قولى الموديل بتاعها ، قولى انا عوز عربيه كذا "سى سى" قولى مش عارف عاوز عربيه "باور" ولا مش "باور" ... لا انا عايز الحمرا اللى بتلمع ! بينى حمرا بتلمع ايه ! الناس يا جماعة... الدنيا جوا صفيحه حمرا بتلمع ، هما مش عارفين ايه اللى جواها ! عارفين لما كانوا بعض بتوع مشركة الصوفية اللى هما بيعبدوا القبور ، يعنى لما كانوا رايعين شايفين قبر وقاعدتين يطوفوا حواليه ، لما جم يهدوا القبر لقوا جواه إيه ؟ لقوه عظم حمار !

اهو احنا كده يا جماعة ! احنا قاعدين نطوف حوالين بتاعه ...الى حواليتها صفيحه حمرا بتلمع ، هنيجي يوم القيامة لما تتشال الله أعلم هيبان إيه تحتها ! **عايزين يا جماعة نسترشد بنور القرآن وبالايمان وهدى الله فى إن احنا نعرف إيه الخير وإيه الشر ، بلاش الاستعجال اللى فى قلوبنا ده ، فرنا كإن بيقول الإنسان عجول أد إيه فى الدنيا الانسان أد إيه هو جه لربنا فى الضر علشان الدنيا وأول لما الضر اتكشف خلاص يارب ! عارفين زى الطالب اللى فى الامتحانات انا معاك يارب وبعد الامتحانات ... الامتحانات الجايه يا رب ! وقت الزنقه والابتلائات انا معاك يارب ولما يفرج عليه إن شاء الله الزنقه الجايه يارب ! إنما أيام تلاقى الامتحانات لسه عليها شهر مثلاً لو بعد**

رمضان لسه عليها شهر يبدأ بقى التوبه ، وأول لما الامتحانات تخلص خلاص عادوا لما نهوا عنه والعياذ بالله ! يبقى  
 كإن ربنا يقولك الانسان بيحب الدنيا أد إيه !

"هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ" وهو اللي بيمشيك ، هو اللي بيحركك فى البر والبحر "حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ" أهو كنتم فى الفلك ، أهو كلنا فى الفلك أهو ، وربنا دخلنا الفلك مع دول علشان نتفرج عليهم من جوه علشان نعيش فى جو القرآن "حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ" خلاص معدناش احنا فى الضمير ، علشان احنا بنتفرج دلوقتي ، علشان نبقى بنشوفهم ، علشان نعرف شاهد عيان أد ايه الانسان ندل فى معاملة ربنا "وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ" يونس: ٢٢ احنا شايفين الموت بعيننا أهو يا جماعه ، شايفينهم وهما بيتوسلوا ويبكوا ويتضرعوا لله ، شايفينهم اهم قدامنا "فَلَمَّا أَنجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ" يونس: ٢٣ رجعوا تانى بعدما المشكلة اللي كانت فى الشاب اتحلّت رجع تانى ، وبعد ما الامتحانات خلصت المصايف رجعت تانى اللي فيها المعاصي رجعت كل حاجة تانى !

"يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ" ، "إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا" يونس: ٢٤ يارب انت بتدينا مثل للدنيا ؟ ربنا يقولك الدنيا زى ما أديك ، مثل مثل ايه ؟ ده المثل ، انا لما بكون بوصفلك الجنة بديلك مثل لإن محناش عارفين شكلها ، إنما اديك مثل لحاجة انت شايفها بعينك أبوة يا جماعه... لأن من كتر غمامة الشهوات والغفلة اللي غطت عين الناس معدوش شايفين حقيقتها فرنا يدينا مثل علشان نعرف الدنيا اللي قدام عينا

"إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ" يونس: ٢٤ طبق واحد حضرتك والانعام بياكلوا منه وهو الدنيا ، انا اكل فى طبق واحد مع الانعام ! هيا دى الدنيا قرفان ونفسك عاليه عليك خلى قلبك مع الآخرة "مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازْبَيَّتْ" الأرض اتزينت والشيطان مكيجها تمام وكل حاجة اتمكيجت ، والكليبات اتمكيجت والقنوات الفضائية اتمكيجت ، والايدز والسرطان لقوله علاج ، والارض بقت بتطلع وربنا استدرج الناس ، والمطر بقى بينزل "وَطَرَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا" والدنيا الجميلة حطت المكياج وخرجت فى زينتها والناس كلها سجدتلها "أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا" كل البنيان قام واقع على دماغهم ! الدنيا اتفضحت والدنيا اللي بقت حلوة وجميلة بقت اشلاء منشورة متمزقة ، محدش يرضى يصلها ولا يبقى موجود فى المكان اللي هيا فيه "أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَبِ بِالْأَمْسِ" ، "وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ" يونس: ٢٥ دى دار الفناء ودار القلب ودار الالام ودار الحقارة ، فى الدار اللي سلمت من كل هذا "وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ"

### الزاد الدعوي وأنواعه

وبعد الزاد الايماني يا جماعة الزاد الدعوى ، الزاد الدعوى خمس حجات 1. الجهد : جهد الدعوة ، 2 . الربانية 3 . قوة القلب اثناء الدعوة الى الله ، 4 . فن الدعوة ، 5 . هم الدعوة

### الزاد الدعوي الأول : هم الدعوة

الهم اللى هوا هم النبى عليه الصلاة والسلام دى اول صفة يبقى عندك ...هم النبى صلى الله عليه وسلم ، لازم يا جماعة الإيمانيات دى كلها ، اه احنا نقعد نسمع الايمانيات دى كلها ، والناس محرومة منه ليه ؟ احنا نقعد نسمع القرآن والناس محرومة منه ليه ؟ شوف هم النبى صلى الله عليه وسلم ربنا يقوله "وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ" يونس: ٤٢ من كتر ما النبى صلى الله عليه وسلم الهم فى قلبه ربنا يقوله "وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ" انت هتعملهم ايه ؟ هتموت نفسك عليهم ، واحد مبيسمعش هتعمله ايه !

"وَمِنْهُمْ مَّن يَنْتَظِرُ إِلَيْكَ" يونس: ٤٣ ده كان ربنا اعتبر شكل وش النبى صلى الله عليه وسلم دليل على صدق الاسلام ، تخيل لما تبقى من كتر الربانية والإيمان اللى فى قلبك وشك نفسه اللى يشوفوا يقول أشهد بأن هذا الوجه ليس بوجه كذاب ، زى عبدالله ابن سلام قالها على رسول الله لما دخل المدينة عليه الصلاة والسلام "وَمِنْهُمْ مَّن يَنْتَظِرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمْيَ وَلَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ" هتعملهم ايه ؟ لازم يبقى عندك هم زى هم النبى صلى الله عليه وسلم على انقاذ الناس من النار ... لازم لازم يبقى قلبك محروق إن الناس هتروح جهنم أو هتتعذب فيها ، يبقى عندك رحمة زى النبى صلى الله عليه وسلم

### الزاد الدعوي الثاني : الجهد

إيه الجهد ؟ سورة يونس أطول صوت جدال للمشركين فى القرآن كله 109 آيه جدال يا جماعة ، ده احنا فى آخر مكة خلاص كفاية اللى قولنا هولهم ، كفاية ايه ! ده احنا مدام بدأنا نوصل للآخر ...مهما اصل سورة يونس دى آخر فرصة المرحلة ، دى آخر فرصة ، علشان كده من حكمة برضه ان السورة دى اسمها سورة يونس كأنها رساله لمشركى مكة إن قوم يونس آمنوا فى آخر فرصة قبل ما العذاب يأتهم ، فدى آخر فرصة قدامكوا أهو ، وفعلا كانت آخر فرصة الشوط ده ...كان آخر مكة خلاص

بعد كده خلاص جه التمكين وجت بدر وجت ...يبقى الجهد ، شوف الجهد بتاع الدعوة المبذول فى السورة جهد مهول السورة دى حوالى جزء يا جماعة ، كلها جدال ودعوة ، يعنى فى الآخر كان هيبوس ايديهم ...اه ايوه لازم نجري ورا الناس علشان ندعوهم إلى الله ونجيبهم ، الجهد ننزل إلى الناس فى الشارع ونكلم الناس ونفوت على الناس فى البيوت ما هما دول الأنبياء يا جماعة ، ونكلم الناس عن ربنا لغاية ما الناس يجوا لربنا سبحانه وتعالى

يبقى الجهد اللى باين من طول شوط الجدل اللى فى السورة ، يبقى الجهد ده باين علشان انصر الدين والجهد ده علشان هم الدين ينتصر ، والههم بتاع النبى صلى الله عليه وسلم علشان هم إنقاذ الناس من النار

لازم الاتنين دول يبقوا عندك هم إن الدين ينتصر ويقوم وهم ان الناس متدخلش جهنم ، اللى عنده ان الدين بس يحفظ ويقوم ومعدوش هم الناس ...يبقى انسان متشدد لانه ميهموش الناس ، واللى خايف على الناس بس ومعدوش هم إن الدين يحفظ ويقام ...يبقى انسان متسيب لانه خايف على الناس بس مهوش خايف على الدين ، لما يبقى عندك الاتنين تبقى انسان متوازن معتدل فى الدين هم الدين وهم الناس

### الزاد الدعوي الثالث : الربانية

الصفة الثالثة يا جماعة والمهمة أوى أوى الربانية ...تبقى انسان ربانى ، يعنى ايه ربانى ؟ يعنى السورة بتقولك انت ساعى بريد ، معاك ورقة تروح تديها للناس ، لو سمحت الجواب ده جالك من ربنا ، ممكن ترغيبهم فى الكلام اللى فيه ، انما ليس لك الحق على الاطلاق إنك تغير حرف أو كلمة فيه "وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ" يونس: ١٥ الآية دى لو فهمناها بنقى طلعا بخير جامد أوى النهاردة "وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَنْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ" لا يا عم الكلام اللى المشايخ عماله تقوله على المنابر ده كلام ده تشدد مش عاجبنا ! احنا... الكلام ده ! شوف النبى صلى الله عليه وسلم قالهم إيه ؟ شوف ربنا أمره يقول ايه "قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي" ده رقم 1 "إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ" ده رقم 2 "إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ" \* قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ" ايه الكلام ده ؟ الدعوة بتتكون من 3 حجات

### أركان الدعوة

1. كلام الدعوة : اللى أنا قاعد أقولهمولكم دلوقتي ...هتقول للناس ايه ؟ هتكلم الناس عن ايه ؟
2. منهج الدعوة : تكلم مين قبل مين ؟ والدخلة بتاعتك يبقى شكلها إيه ؟ وامتى تشد فى حيلك على الناس ؟ وامتى تعزل وتروح تهاجر ؟ خطة الدعوة من أجل التمكين
3. الداعية نفسه

### أولاً : كلام الدعوة

الرسول صلى الله عليه وسلم لغى شخصيته فى ال 3 تماما ... الأولانية كلام الدعوة "قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي" ده مش كلامى يا جماعه ، ده أنا بقولكم كلام الله ، أنا مبقولش أنا ، مبجيش حاجة من عندى أصلا ، أنا بشوف القرآن والسنة وباجى اكلمكوا بس ... يبقى انت بتلغى شخصيتك تماما ، ده كلام الله ، الكلام كلام الله ، يبقى انت إيه ؟ أنا ساعى بريد ، الكلام اللى بنشوفه دلوقتي الدعاة اللى بيخبوا حته من الدين ويطلعوا حته !

الدعاة اللى يبيعوا الأحكام ! الداعيات اللى يبيعوا الأحكام ! الكلام ده يا جماعه ضد هذا الكلام ، علشان كدا شوفوا الكلام ده جاى فين ؟ فى أوقات الأزمات ، بنشوفوا قدام عيننا على الفضائيات H هو فى H أوقات الثغور المفتوحة والأزمات والواقع الرهيب وظهور الباطل ... شوفناه قدام عيننا أهو من الدعاة اللى على الفضائيات اللى الكثير منهم إيه ؟ إنه بدء يتمايع على الدين ويتناول عن الدين ...ليه ؟ لأنه خايف على الناس ومهواش عارف يعمل إيه ؟ اوعوا فى المرحلة دى تتنازلوا عن ثوابتكم

الدين وجه جميل انتوا بس اظهروه ، انت ساعى بريد فى طريق نصره الدين الله سبحانه وتعالى ، **لو غيرت حرف** تبقى خائن افكر كلمة ساعى بريد أوى ، الدين وشه جميل أوى يا جماعه أوى ، فواحد ساعات يجى يشوف حسنة فى الوش فالحسنة دى لو انت شوفتها على الشاشة لوحدها هتلاقيها حتة بتاعه سودا كده ...إيه المنظر الوحش ده عاوزين نشيل البتاعة دى من وش الدين علشان الناس تقبل الدين ، فى حين انك لو بصيت على الوش كله هتلاقى الحسنة دى فى وش المرأة مثلا فى الحته دى تلاقيها عاملة كده مشهد لذيذ جدا ، يعنى أنا عاوز اقولك إن فى ساعات جزئية أو حكم شديد الداعية يقول ده شديد على الناس يا بنى مش شديد على الناس ، انت لو عرضت الدين كما هوا الناس هتتبهز بالجمال بتاع الدين ...يبقى اول حاجة كلام الدعوة من الله

### ثانياً : منهج الدعوة

تانى حاجة "قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلَقُّاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ" أنا فى منهج الدعوة وفى خطة الدعوة ماشى ورا ربنا بردوا ، أنا اقعد فى مكة هاقعد ، هاجر هاجر ، المدينة اتفتحت بس متهاجرش دلوقتى غير لما ائذلك حاضر ، بعد سنة من فتح المدينة هاجر وخد أبو بكر حاضر ، ادعوا ادعوا ، اسكت اسكت ، اهجر اهجر ، انا ماشى ورا ربنا ، انا ماشى ورا الرسم الهندسى اللى ربنا مديهولى فى القرآن ، يبقى انت ساعى بريد وانت كمان بتبنى الرسم الهندسى

80 سنة الحركة الاسلامية بتلف حوالين نفسها ليه...ليه؟! لان كل واحد يجى يحسب نفسه هوا اللى فيها يعمل رسم هندسى من دماغه ، يقوم الناس تيجى تنفذه المبنى ميتمش ، لان مش ده بتاع ربنا ، مش ده الرسم الهندسى بتاع القرآن ، لو رجعنا للرسم الهندسى بتاع القرآن وفهمنا منهج الدعوة من القرآن وفهمنا فن الدعوة من القرآن وخرجنا للناس بفقة الدعوه بتاع القرآن ، المنهج الدعوة العظيم بتاع القرآن ...منهج الدعوة العظيم بتاع كل سورة يبنى ملمح صغير منه ، لو دخلنا للناس بالفكر ده ، شوف أد إيه القرآن أمرنا إن إحنا ننزل للناس ونكسب الرأى العام ونكسب الناس ، نكسب مش نقعد إحنا فى الجوامع ، والناس برا وياكش تولع زى ما البعض بيعمل ...لا... نكسب الناس

شوف لو إحنا دخلنا للناس الأول بالمداخل الايمانية قبل مانكلمهم فى الحلال والحرام زى مالبعض بيعمل ، ودخلنا له بالمداخل الايمانية زى ما ربنا قال لنا نكسب الناس ، شوف لو دخلنا بالإسلوب البسيط الضحكة والابتسامة والطبقة والإكرام زى ما ربنا قالنا فى القرآن نكسب الناس ، شوف مبادئ الدعوة فى القرآن لو طبقناها فعلا يا جماعة هنبقى تحفة فى كسب الناس ، أهل الباطل مش هيقدرُوا يعملُوا لنا حاجة ، يبقى إذا الحاجة الثانية إنك ماشى ورا الرسم الهندسى بتاع القرآن

### ثالثاً : شخصية الداعية

الرسول صلى الله عليه وسلم لغى نفسه تماماً أو ربنا اللى قاله ، دعوتك يا بنى ... ارفع الله فى دعوتك ، اوعى ترفع نفسك ، اوعى تقعد قدام الناس وتقولهم أنا امبارح عملت كذا ... إنما حصل كذا ، أحياناً الداعية يقعد يحكى عن بعض حجات عملها أو جهد بذله من أجل مقصد إنه يبين للناس حكمة من حادثة حصلت ... إنما متحسش بنفسك لا ... ده الله منّ عليا امبارح اننا فهمت الحجة دى والله يسر لى ، بعد ما كنت هتكلم فى الموضوع ده هتكلم فى الموضوع ده ، والله رزقنى بفهم كذا فى الحجة دى ، دايماً الله هيا الكلمة على لسانك ... الله الله الله ... هيا دى كلمات الانبياء

يبقى تالت حاجة "قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ" يونس: ١٦ انتو فاكرين إن الدين ده فكرة طلعت فى دماغى وجت اكلهمالكوا ! انتو فاكرين إنها حاجة كذا ... لا ... ولا منهجى ولا فكرى ولا حاجة ، ده حاجة من عند الله ، ده دين الله والشباب اللى بيدخل الجوامع ويلجأ للدين وال9 صفوف عربيات اللى بيحوا يصلوا التراويح كل دول يا جماعة من عند الله ، مش من عند حد الدين ده أو الملتزمين دلوقتى ، زرع الله فى حد يقدر يحصد زرع زرع الله ؟! دول بناء بناه الله سبحانه وتعالى بيده ، حد يقدر يهدم ببيان بناه الله ؟! دول النور الله حد يقدر يطفى نور الله ؟!

خدوا بالكوا كل ما حرب أهل الباطل بتزيد على أهل الحق .. الإيمان بيزيد أكثر سبحانه الله ، علشان كإن ربنا يقولك دى دعوتى أنا ... مش دعوتكو إنتوا ، الغى شخصيتك فى الدعوة وارفع الله فى دعوتك ... الله يرفعك ، انما هترفع نفسك ... الله هيخفضك ويخفض الدعوة بتاعتك ... يبقى دى الرابانية ، دى بعض ملامح الرابانية فى سورة هود ، إن شاء الله هنتكلم عن ربنا كلام جميل جدا فى قصة سيدنا نوح ، إزاي إنك أنت يبقى قلبك كله مع الله ، حياتك كلها مع الله ، إزاي إنك تبقى عايش ليل نهار ... حياة القلب كلها مع الله سبحانه وتعالى

### الزاد الدعوي الرابع : قوة القلب فى الحق

خلى قلبك جامد ... انت صاحب الحق مش هما ، شوف سيدنا نوح ، بص سورة الأنبياء نوح وموسى فى آخر



السورة ، اשמعني نوح وموسى ؟ دول الاتنين اللى ربنا نجاهم عن طريق البحر ، ده شق له البحر ، وده اجرى له السفينه فى البحر ، ودول الاتنين اللى قومهم غرقوا فى البحر ده فى الطوفان وده فرعون فى البحر ، فدول الاتنين شوف قوة قلبهم شكلها إيه ؟

سيدنا نوح يقول لقومه "وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ" يونس: ٧١ معدتوش قادرين تستحملونى وانا واقف فى السوق بكلم الناس عن ربنا "فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ" أعلى ما فى خيلكم اركبوه ، هاتولى كل امكانياتكم وهاتوا كل طاقتكم وهاتوا كل أهل الباطل معاكم "ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ" متسيبونيش يوم واحد ، مستنيكوا وواقف اهو ، هاتوا كل قوتكو وتعالوا شوفوا هتعملوا ايه ؟! أنا مع الله ، إني توكلت على الله ، شايفين القوة ؟ شايفين قوة القلب يا جماعة شايفين اليقين اللى يهد جبل ويتزلزل قدامه الجبل !

شايفين سيدنا موسى بعدها فرعون يقول إيه "اَتُؤْتِنِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ" يونس: ٧٩ هاتولى كل ساحر اسحر بيه الناس هاتولى ساحر الفضائيات علشان اسحر بيها الناس ، هاتولى ساحر الجنس علشان اسحر الشباب يتسعر بيه ، هاتولى كل ساحر يبعد الناس عن الدين وفرعون يقول إيه يقتل ابناء المسلمين ويذبح ابنائهم ويستحي نساءهم ، فرعون قاعد يستعمل سلاح القهر والتعذيب ، وموسى قاعد يستعمل سلاح الدعاء واليقين

"وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا" يونس: ٨٨ إنك آتيت امريكا سلطانا وقنابل نووية ، مش امريكا اللى عملت كذا ده ربنا اللى مديها يا جماعة ، علشان تعرفوا ربنا هوا الفاعل فى الكون "إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوْا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ" موقن إن العذاب جاى ، وموقن إن النصر جاى ، وموقن إن ربنا هيحكم للحق "قَالَ قَدْ أُجِيبَتِ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانَّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ \* وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْعَرْقُ" يونس: ٨٩ : ٩٠ نهاية المشهد ... شوف قوة قلب موسى كان شكلها ايه ! ونهاية فرعون كانت شكلها ايه ! وجبريل يقول للرسول عليه الصلاة والسلام : "يا محمد ! فلو رأيته وأنا آخذ من حال البحر فأدسه فيه ، مخافة أن تدركه الرحمة " صححه الألبانى سبحان الله العلى العظيم مش عارف يقول لا اله الا الله !

"قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتَ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ" قول لا اله الا الله مش عارف ينطقها ! مهوا ماعش عليها هيموت عليها إزاي ؟! عاوز تموت على لا اله الا الله ؟ عيش على لا اله الا الله ، عاوز تبعث على لا اله الا الله ؟ عيش على لا اله الا الله ، عاوز تبعث مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم عيش على منهج رسول الله صلى

الله عليه وسلم ، عاوز تبعت بجوار الله فى الجنة فى الفردوس الأعلى ؟ عيش بجوار أمر الله فى الدنيا ، عاوز الدين يرفعك يوم القيامة ؟ ارفعه فوق كل حاجة فى قلبك ، **اللى انت عاوز تتعامل بيه فى الآخرة تعامل بيه فى الدنيا** ... قوة القلب فى الحق

### الزاد الدعوي الخامس : فن الدعوة

الصفة الأخيرة فى صفات الدعوة قبل أن نختم هذا اللقاء ... صفة الفن ، فن الدعوة ، خليك فنان فى الدعوة ، إزاي سورة يونس من أصعب السور فى الحفظ ؟ ليه الشاب أو الأخت يقولوك انا مش عارف احفظها ؟ مش عارف الآيات

شوفوا يا جماعة ، شوفوا فن الدعوة السورة بدأت بالكلام عن القرآن **"أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا"** يونس: ٢ وبعد كده الكلام عن الله **"إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ"** يونس: ٣ ركزوا معايا فى المراجعة الجميلة اوى دى ، بعد كده الكلام عن الآخرة **"إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا"** يونس: ٧ مأواهم النار والتانيين مأواهم الجنة ، يبقى الكلام عن الآخرة ، القرآن .. الله .. الآخرة

بعد كده الكلام عن حب الدنيا ، مظاهر حب الدنيا **"وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا"** يونس: ١٢ استعجاله للخير كل مظاهر حب الدنيا ، بعد كده صفحة جدال **"وَإِذَا تُلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَنْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلُهُ"** يونس: ١٥ شوفوا معايا تانى أهو ... قرآن .. الله .. الآخرة .. حب الدنيا .. الجدال ، اللى كان قبل الجدال ايه ؟ حب الدنيا ، اللى بعد الجدال على طول هنرجع حب الدنيا تانى ، اللى بعد الجدال **"وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِّنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَّسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ"** يونس: ٢١ و **"إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ"** يونس: ٢٤

اللى كان قبل حب الدنيا فى الشوط الاولانى كان الآخرة ، يبقى اللى بعد حب الدنيا - هيا صعبه شوية ولكن اللى معاه مصحف هيجبها معايا على طول - اللى بعد حب الدنيا الآخرة تانى **"وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا"** يونس: ٢٧ و **"وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ"** يونس: ٢٨ يبقى الآخرة ، اللى كان قبل الآخرة الكلام عن ربنا ، يبقى يرجع بعد الآخرة الكلام عن ربنا **"أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ"** يونس: ٣١ **"قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ"** يونس: ٣٤ **"قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ"** يونس: ٣٥

ثم بعد كده الكلام عن الله ، اللى كان قبل الكلام عن الله الكلام عن القرآن ، يبقى بعد الكلام عن الله الكلام عن القرآن **"وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَىٰ مِنْ دُونِ اللَّهِ"** يونس: ٣٧ ايه دى ؟ يبقى مرايه .. فى الأول والآخرة ، بعد كده ندخل شوية نلاقى فى الأول والآخرة الله ، وبعد كده ندخل شوية هنلاقى فى الأول والآخرة حب الآخرة ،

وبعد كده ندخل شوية هنلاقي في الأول والآخِر حب الدنيا ، وبعد كدة في النص الجدل ، ياسلام يارب على فن الدعوة ، يا سلام يا جماعة لو نتعلم فن الدعوة من القرآن ، ربنا حطلك الجدل بتاعهم وقبله حب الدنيا وبعده حب الدنيا ... اوعى تفكر انك لما بتروح تكلم صاحبك في الإلتزام ويقولك مش مقتنع ومقتنع وبوقعك في الشبهات ، مشكلته أصلا مش في الإقتناع وعدم الإقتناع ده مشكلته حب الدنيا ، علشان كده ربنا حطلك حب الدنيا قبلها وبعدها علشان يقولك إن السبب هوا حب الدنيا ، فاعوى يضحك عليك وتقعّد تناقشة وتجادله وهوا مش ده سكتة اصلا ، طب حب الدنيا حط قبله وحط بعده إيه ؟ الآخرة كأن المطبخ اللي بيطن فيها حب الدنيا هيا الآخرة ، عايز تعاند حب الدنيا في قلبك اسمع كل يوم شريط عن الجنة والنار والقيامة والموت ، عاوز حب الدنيا يتنسّف في قلبك وانت بتقرى القرآن وتختمه اقف عند كل إيه من آيات الآخرة وكررها خمس مرات تلاقي حب الدنيا بيتنسّف من قلبك ، طيب قبل حب الدنيا ؟ الله ... يبقى الله والدار الآخرة هما العلاج الايماني الاساسي ، طيب وقبل الله ؟ قبل ذكر الله ؟ استغفر الله كأن القرآن هوا البداية وهوا المنطلق وهوا الحاجة اللي بتدينا المادة اللي احنا بنعمل بيها ، كل ده الشوط الكبير أوى ده كان الجدل فيه آه علشان كده لما تقول اطلع إدى درس متدنيش درس عن المعصية الفلانية ، وبعد كده درس عن المعصية الثانية ، وبعد كده درس عن المعصية الثالثة ، وبعد كده درس عن المعصية الرابعة ، يعنى الواحد في صدره شئ من هذا الأمر في مسألة انك تدى مثلا كل معصية في شريط يا جماعة ، مشكلة الناس مش كده.. مشكلة الناس إن مفيش إيمان ، يبقى لو قولتلك دلوقتي حضرلي درس عن الحجاب هتعرف هتقولى إيه ولا متعرفشى ؟ هتعمل إيه ؟ هتبدء الأول مقدمة عن انتى عارفة مين اللي انتى بتعصيه ؟ انتى عارفة عظمة ربنا اللي انتى بتعصيه اد إيه ؟ وبعد كده تتكلم عن الجنة والنار ، عقوبة ترك الحجاب وترك أمر الله في الجنة والنار ، وبعد كده نتكلم طب انتى شبهاتك إيه ؟ طيب انتى مشكلتك إيه علشان متلبسيش الحجاب ؟ وبعد كدا في الآخر شوط تانى تذكرها بالجنة والنار وبعظمة ربنا سبحانه وتعالى أيام ما كان الواحد بيتكلم عن الحجاب بفضل الله وبمنة الله سبحانه وتعالى كان الواحد كان قدامه اختيارين يبقى الشريط كله عن الحجاب أو الشريط يبقى بيتكلم عن ربنا ، أو الدار الآخرة وفي النص كلام عن الحجاب ، بفضل الله اخترت الإتجاه اللي في سورة يونس وبفضل الله وبمنة الله وبكرم الله سبحانه وتعالى ، يعنى لله الحمد والشكر كانت النتائج بفضل الله ... أسأل الله أن يتقبل سبحانه وتعالى منّا جميعا ، المقصد يا جماعة اتعلموا فن الدعوة بقى ، يبقى هتروحوا تكلموا الناس عن إيه ؟ الله والدار الآخرة ، عايز تصلح قلبك ؟ تكلم قلبك عن إيه ؟ الله والدار الآخرة ، يبقى دول الخمس حجات اللي هما زاد ليك في الدعوة 1- هم الدين إن الدين يقام 2- هم الناس ان هما ينقذوا من النار حرام علينا والله العظيم ، يبقى هم الدين وهم الناس ، بعد كده قوة القلب في الحق ، تبقى راجل تبقى قوى في الحق متتهزش تبقى قوى ، أسد ... أسد نازل يكلم الناس عن ربنا

تخيل لو اتهدد أسد نازل يكلم الناس عن ربنا سبحانه وتعالى ، رقم 4 الربانية حياة القلب مع الله ... أنا مش هقول حاجة ده دعوة ربنا وأنا بقول كلام ربنا ومستنى الفرج من ربنا ، وأنا مملكش للى بيكذب حاجة ولا بملك للى بيصدق حاجة ولا بملك لنفسى حاجة ، وداعيا الى الله بإذنه ... ده أنا علشان أنزل أقول الكلمتين دول عن ربنا واخذ الإذن من ربنا ، أنا إيه وكل وظيفتى ارفع الله فى الدعوة ، أنا مليش أى دور يا جماعة ، والله ولو قولت كلام جميل الله اللى القاه على لسانى إنك عايش مع الله فى الدعوة ، يا جماعة صفح خطيرة خطيرة والله لو تدخل فى قلوبنا مقاييس الدعوة دلوقتى هتنقلب تماما ، ثم الصفة الخامسة فى الدعوة ... اعرف تدخل للناس ازاي واعرف تكلم الناس فى الدين ازاي ، واوعى يدضحك عليك بالجدالات والشبهات مش ده السبب الاساسى

### اثبت على الإيمان والتوحيد واليقين

ثم فى نهاية السورة يعنى الكلمة الاخيرة ، افرض الواقع ده شد عليك اوى والدنيا اسودت اوى وملامح الصورة رأيها كلها سوداء والثغور كلها اتفتحت ، ولقيت نفسك تعبان ولقيت ان الدنيا كلها بتضيع ، وحسيت ان اهل الباطل هما اللى ليهم الصولة لا ... لازم تثبت كإن ربنا فى اخر السورة قالك اثبت على 3 حجات ال 3 جم فى كلمة قالها سيدنا موسى لقومه **"إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ" يونس: ٨٤** حق الايمان **"فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا"** التوكل **"إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ"** الإسلام اللى هوا الإتباع للأمر أو الإستقامة على أمر الله ، التلاته دول اللى جم فى السورة اللى ربنا ختمهم فى اخر السورة **"قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ" دى الخاتمة "قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِّنْ دِينِي"** يونس: ١٠٤ الله سبحانه وتعالى يحفظ القرآن فى قلوبنا يا جماعة اللهم امين يارب ، من نسى القرآن فهذا نسيان ذاكرة يا جماعة يا نسيان قلب ، غفلة قلب او شهوة طلعت عليك فى اللحظة دى ، نسئل الله سبحانه وتعالى ان يثبت القرآن فى قلوبنا كل ما قلبك يخلص لله كل مافعلا هتبقى ذاكر للقرآن

**"قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِّنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَلَكِنِ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ"** خدوا بالكم يا جماعة يبقى أنا بعبد الله وحده يبقى "الله أحد" ... خد بالك من الكلمة دى ، "الله احد" مبعبدش غير الله سبحانه وتعالى **"وَأَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ"** يونس: ١٠٥ حنيفا يعنى إيه ؟ يعنى ميل عن كل الآلهة دى وخلى وجهتك هيا الله "الله الصمد" اصمد إلى الله وحده ، وسيب كل الآلهة الثانية وسيب كل السكك الثانية **"وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ"** يونس: ١٠٦ ولا تدعو من دون الله ايه ؟ مالاينفعك ولا يضررك **"لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ \* لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ"** الإخلاص ٣: ٤ انت بتدعو مين ؟ مفيش حد زى ربنا أبدا ، ادعوا الله الذى ليس له شبيه ولا نظير ، يبقى التلات آيات اللى بيقولوك اثبت على اليقين والإيمان والتوحيد هما التلاته بتوع أعلى سور التوحيد اللى بتعدل تلت القرآن وهيا سورة الاخلاص

الحاجة الثانية التوكل **"وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ"** يونس: ١٠٧ محدش هيملك لك أى حاجة

فى الضر غير الله فى تنزله وفى رفعه **"وَإِنْ يُرْذَكْ بِخَيْرٍ"** عارف لما يقولك أنا عاوزك بخير ، أنا عاوز اشوفك بخير مش يردك بخير... يعنى يدريك خير ؟ لا يربدك بخير يعنى بخير فى كل حاجة ، يعنى يريد إن أحوالك كلها تبقى بخير **"وَإِنْ يُرْذَكْ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ"** ليه يارب الغفور الرحيم هنا ؟ هتكرر فى هود تانى ... كأنك بتقول : " والله انا ما استاهل حاجة " انت بذنوبك متستاهلش اصلا ولكن علشان ربنا غفور رحيم بينزلك فضله ويرفع الضر عنك بمغفرته وبرحمته **"قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ"** يونس: ١٠٨ يبقى الآيه الأوليه محدش يملك لك حاجة ، الاية الثانية ولا انت تملك للناس حاجة هو ده التوكل محدش يملك لأى حد فى الكون كله اى شئ إلا الله ، اثبت على التوكل ، يعنى اشتغل فى الدين ، يعنى محدش يملك لك فى الكون أى شئ إلا الله ، هتخاف ليه ؟ ان كنت هتخاف تخاف من الله ، وربنا امتى ينزل عقوبته ؟ لو سببت الدعوة ، يبقى لو هتخاف خاف من ترك الدعوة متخافش من الشغل فى الدعوة

سفينه النجاة هيا سفينه الدعوة... هيا سفينه نوح اللى هنتكلم عنها بكرة بإذن الله سبحانه وتعالى ، أخيرا **"وَاتَّبِعْ"** يونس: ١٠٩ أسلم... الإسلام لله والإلتباع **"وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ"** طب أنا بقالى اسبوع ولا اسبوعين بدعو والا بتبعد والا... بس بدئت اتعب... لا **"وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَخُضِّمَ اللَّهُ"** الصمود يا جماعة ، إن يبقى فيه صمود ، إن يبقى فى مصابرة ، ان يبقى فى مثابرة ، مش اتباع شوية ولا شغل فى الدين شوية... لا... للنهاية... الطريق ، يارب وانا صابر على دينك وعلى تكاليفك **"وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَخُضِّمَ اللَّهُ"** يحكم بالنصر فى الدنيا لينا بإذن الله سبحانه وتعالى ، وبالتمكن وبعودة العراق وبعودة افغانستان ، وبعودة الخلافة وبعودة الشريعة ، وبعودة الهداية وبأسلمت المجتمع وبعودة القلوب إلى الله سبحانه وتعالى ، وبعودة عزة الإسلام على الكفار ، وبعودة صورة الاسلام المشرقة فى العالم كله وبعودة دخول الناس فى دين الله افواجا **"وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَخُضِّمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ"** يونس: ١٠٩...

أسئل الله سبحانه وتعالى أن يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور ابصارنا وجلاء همومنا وذهاب احزاننا ، اللهم علمنا القرآن ، اللهم وسع رزقنا من القرآن ، اللهم وسع نصيبنا من القرآن ، اللهم افتح علينا من عظيم فضلك فى فهم القرآن يارب العالمين يارب العالمين اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا املئ به ليلنا ونهارنا ، ارزقنا العمل بالقرآن ارزقنا فهم القرآن ، ارزقنا تلاوة القرآن ، ارزقنا القيام بالقرآن ، ارزقنا ان تكون حياتنا كلها للقرآن وبالقرآن انك ولى ذلك والقادر عليه.. سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك وأتوب اليك .

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت فى قسم تفرغ الدروس فى منتديات الطريق إلى الله ، تفضلوا هنا :

<http://www.way2allah.com/forums/forumdisplay.php?s=d5fa851b936c6742ef5d2ac53524ee58&f=36>